كيري يتهم موسكو بتدمير المدينة ويتمسك بتفعيل وقف النار

النظام يروج لهجوم برّي من 4 محاور على حلب

مقاتلون يغادرون حمص مع عوائلهم

الدمار في حلب

- موسكو تصعد لهجتها تجاه أمريكا والدول الأوروبية
- 30 طبيباً فقط يعالجون مئات المصابين في حلب
- آخر الأحياء المحاصرة بحمص.. تهجير قسري ومعتقلون ينتظرون

عواصم – «وكالات»: اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري في تصريحات جديدة له خلال زيارة له إلى كولومبيا، أن روسيا والنظام بسوريا مسؤولان عن انهيار الهدنة والجهود الدبلوماسية، حيث إنهما يواصلان هجومهما العسكري والبحث عن تحقيق انتصار ميداني عوض التوجه صوب الحل السياسي عن طريق المفاوضات الفعالة.

ووعد كيري أنه لن يستسلم وسيواصل مساعيه مع روسيا لإعادة تفعيل وقف النار في سوريا.

وأشار كيري إلى أن تطورات حلب إنما تؤكد أن روسيا والنظام يتوليان السيطرة على المدينة عسكريا وتدميرها ضمن هذه العملية العسكرية القائمة.

من جانبه، نفى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر، وجود «خطة ب» لدى واشنطن حول الحل بسوريا، مؤكدا أن الحل الدبلوماسي يبقى الخيار الأوحد.

جاء ذلك في أعقاب التصريح الروسي بلسان وزير الخارجية سيرغي لافروف عن خطة بديلة لحل الأزمة السورية.

من جهته، نفى سفير الائتلاف السوري المعارض في باريس، منذر ماخوس، في مقابلة له مع «الحدث»، وجود أي أفق لحل سياسي في سوريا في ظل الأوضاع الراهنة، معتبرا أن العجلة السياسية والعسكرية أصبحت بانتظار إدارة أميركية جديدة.

من جانب آخر تضاربت الأنباء بشأن هجوم بري موسع للنظام وميليشياته المرصد السوري تحدث عن تقدم لقوات النظام في البلدة القديمة في حلب.

في حين ذكر مسؤول كبير بالمعارضة السورية ان قوات النظام تهاجم مناطق سيطرتهم في حلب على اربعة جبهات في وقت واحد.

ووصف المسؤول بالمعارضة الهجوم البري بالأكبر من نوعه منذ انطلاق حملة النظام لاستعادة المدينة بالكامل الأسبوع الماضي إلا أن جهات معارضة اخرى أكدت أن الهجوم يتركز على المحور الشمالي للمدينة فقط للسيطرة على منطقة مخيم حندرات و الملاح و المعارضة ترد بقصف مواقعها لصواريخ الغراد.

على الطرف المقابل زعم قائد احد الميليشيات العراقية التي تقاتل مع النظام ، إن قوة عسكرية كبيرة تتقدمها وحدة خاصة تعرف باسم قوات النمر بدأت التحرك في مدرعات ودبابات من أجل هجوم على مناطق شرق حلب التي تسيطر عليها المعارضة. إلا

من جهة أخرى صعدت موسكو من لهجتها تجاه الولايات المتحدة والدول الأوروبية عموما التي وجهت اتهامات قاسية لموسكو بارتكاب جرائم حرب في سوريا.

واتهم وزير الخارجية الروسي الولايات المتحدة بوضع شروط اضافية لتنفيذ الاتفاق حول سوريا، كما اتهم الدول الغربية بعدم الوفاء بالتزاماتها بشان سوريا ...

وقال لافروف إن ما يعيق إحياء الاتفاق الروسي الاميركي هو شروط اضافية تطالب بها واشنطن قبل تنفيذ الاتفاق.

ولم يسلم البيعوث الامني ستيفان دي ميستورا ايضا من اتهامات لافروف الذي اعتبره منحازا لطرف الهيئة العليا للمفاوضات .

وفي ذات الوقت خرج الكرملين مهاجما بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بعد الاتهامات التي وجهتها هذه الدول لروسيا خلال جلسة مجلس الامن الاخيرة حول سوريا ، معتبرا انها قد تضر بإمكانية حل الأزمة السورية كما تؤثر سلبا بعلاقات هذه الدول مع روسيا

المتحدث باسم الكرملين استبعد في حديث مع الصحفيين عقد قمة في الوقت الحالي من اجل مناقشة تدهور الاوضاع في سوريا رغم تأكيده عدم تخلي روسيا عن الأمل بالتوصل الى حل سياسي .

من ناحية اخرى كشف اطباء سوريون إن 30 طبيباً فقط لا يزالون متواجدين في أحياء حلب الشرقية التي تتعرض لحملة غير مسبوقة من القصف وسط نقص شديد في المستلزمات الطبية.

وقالوا إن عشرات المصابين في المستشفيات التي لا تزال عاملة وهي بحاجة ماسة لإجلاء طبي، في وقت اضطرت الطواقم الطبية لإعداد مراكز علاجية تحت الأرض خوفا من الاستهداف من قبل الطائرات الروسية والتابعة لنظام الأسد.

كما ذكر أحد الأطباء أنهم يفتقرون للأجهزة ولأدوية الطوارئ، مشددا على الحاجة السريعة للسوائل التي تعطى عن طريق الوريد لمئات الجرحى الذين يسقطون يوميا ضحية الغارات العنيفة التي تتعرض لها حلب.

من جهة اخرى خرج صباح أمس الأول 100 مقاتل مع عوائلهم من حي الوعر الحمصي إلى ريف حمص الشمالي، وجاءت هذه الدفعة استكمالا للدفعة التي خرجت يوم الخميس 22 سبتمبر الجاري، ليصل العدد الكلي للخارجين خلال الدفعتين إلى 750 شخصا مقسمين إلى 250 مقاتل و120 عائلة من نساء واطفال وشيوخ.

تمت الموافقة على خروج هاتين الدفعتين من حي الوعر بعد الاتفاق الذي جرى بين لجنة مفاوضات حي الوعر ولجنة النظام، لتكمل لجنة الحي التزاماتها أمام النظام ضمن الاتفاق المبرم وترمي الكرة في ملعب النظام مجددا، فمن المفترض على النظام الآن إصدار بيان بمصير نحو 7365 معتقل عن كامل محافظة حمص، وبعدها سيتم إبرام اجتماع مع لجنة الحي في الأول من شهر أكتوبر القادم من أجل الاتفاق على آلية إطلاق سراح المعتقلين الذين مازالوا على قيد الحياة والإفراج عنهم.

كما ويلتزم النظام بفتح مكتب لتوثيق الذاتيات داخل حي الوعر من أجل توثيق حالات الولادات والطلاق والزواج التي جرت خلال الأعوام التي مضت.

سبق أن بدأ النظام تنفيذ هذا الاتفاق مع لجنة مفاوضات حي الوعر وقامت اللجنة بإخراج دفعة من المقاتلين في التاسع من ديسمبر عام 2015م، وقد سار الاتفاق في مساره الجيد من فتح للطرقات ودخول وخروج العوائل مع المواد الغذائية عامة دون المواد الطبية.

وفي شهر مارس الماضي قام النظام بالتهرب من التزاماته وطالب لجنة المفاوضات بترك بند المعتقلين جانبا وتنحيته عن سير الاتفاق، ترافق ذلك مع تهديد ووعيد من قبل النظام بالقصف والتدمير في حال عدم الرضوخ لأوامره، قابل ذلك رفض من قبل لجنة المفاوضات التخلي عن المعتقلين.

علق النظام اتفاقه مع أهالي حي الوعر وأعاد حصاره للحي من جديد وفرض طوقا أمنيا ناريا كان على الناس الأشد منذ سنوات، قصف وقنص وتمشيط بالأسلحة الثقيلة، تدمير واستهداف للمراكز الحيوية، حرق للأطفال بقذائف النابالم المحرمة دوليا، 39 غارة طيران خلال أقل من 48 ساعة لمساحة لا تتجاوز 3 كيلومترات مربعة كلها منازل سكنية تحوي نحو 75000 نسمة.

إضافة لمنع مادة الخبز من الدخول للحي ومنع القوافل الإنسانية من الدخول أيضا، يضاف لذلك حرمان الحي من المواد الطبية التي يشدد النظام قبضته عليها منذ 3 سنوات وحتى اليوم فيقوم حتى من سحبها من قوافل الأمم المتحدة والصليب الأحمر في أثناء دخولهم للحي.

كما وقام النظام بحرمان موظفيه الحكوميين في كثير من الفترات من الدخول والخروج من وإلى الحي من أجل تشديد الحصار عليه أكثر.

حتى وصل إجرام النظام لاعتقال لجنة المفاوضات الخاصة بحي الوعر بعد دعوتهم لاجتماع هام من أجل عودة المفاوضات من جديد، وإخراجهم بعملية تبادل مع عناصر مشفى البر الذي لم يقصف أبدا خلال فترة وجودهم داخله، واستهدافه المشفى بشكل مباشر لأكثر من ثلاث مرات إحداهما بالطيران الحربي بعد خروجهم منها.

يتساءل الكثيرون بعد عودة الاتفاق من جديد كيف سيتعامل النظام مع هذا الحي وأهله بعد إصراره على تهجيرهم، ومطالبته إخراج المقاتلين مع عوائلهم خصوصا أن المقاتلين هم من أبناء حي الوعر، أو من أبناء مدينة حمص الذين نزحوا من حمص القديمة إلى حي الوعر وحملوا السلاح دفاعا عن أهلهم وأنفسهم بعد ارتكاب النظام لمجزرة داخل حي الوعر احداهما كانت سيارة مفخخة تم تفجيرها عند كازية المحروقات، وقيامه بحملات اعتقالات يومية لشبان، يضاف إلى ذلك إصراره على إخراج دفعة من المقاتلين وأهالي الحي قبل بدئه بتنفيذ بنوده التي التزم نفسه بها.

هذا ويعيش الناس اليوم في شيء من الرخاء وعينهم تترقب ما قد يحصل لهم في الأيام القادمة، فشبح التهجير يلاحقهم في ظل هذا الصمت الدولي العاجز وتهديد النظام بقصفهم وحرقهم في منازلهم متوقع في أي لحظة.

يذكر أن حي الوعر قد أبرم اتفاقه مع نظام الأسد تحت إشراف الأمم المتحدة بالإضافة لمتابعتها لأدق تفاصيله واطلاعها الكامل بحيثياته، وقد جاء مؤخرا عدم مشاركتها بتهجير أهالي الحي بعد تصريح جاء على لسان «استفاني خوري» مديرة المكتب السياسي «لديمستورا» لأحد المسؤولين داخل حي الوعر.

ذكر «محمد السباعي» الناطق باسم مركز حمص الإعلامي في حديثه للـ «العربية نت» أن سبب رفض الأمم المتحدة المشاركة في هذه العملية قد جاء إثر معرفتها بنية النظام الجادة في إخلاء حي الوعر من سكانه من خلال اتفاقه المبرم، ورفضها المشاركة بهذا الأمر جاء خوفا على سمعتها المتسخة أصلا في أعين الشعب السوري.

وتابع «السباعي» حديثه قائلا: «في الأمس القريب كانت قرية قزحل مثالا واضحا، أبناؤها المقاتلون يخرجون منها ضمن اتفاق مع النظام ليدخل شبيحته فيرتكبوا المجازر بحق من بقي من المدنيين ذبحا بالسكاكين بحق 11 شخصا من أبنائها، الأمر الذي أدى لهرب كل أهلها منها وريف حمص الجنوبي وأحياء حمص القديمة التي باتت مرتعا لشبيحة النظام وعوائلهم الذين تم جلبهم إليها بضافوا كامثلة واضحة من محافظة حمص.

أيام قليلة تفصلنا عن مصير حي الوعر فهل سيكون حي الوعر لسكانه الأصليين أم أن عين القرى الشيعية المحاذية له تترصده عن قرب مستعدة للتدخل السريع وحجز حصتها منه؟.

أحمدي نجاد ينصاع لطلب خامنئي بعدم الترشح للانتخابات

علي خامنئي وحسن روحاني ومحمود أحمدي نجاد

طهران – «وكالات»: انصاع الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، لطلب المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة المزمع إجراؤها في مايو المقبل، في خطوة تظهر «هندسة الانتخابات» كالمعتاد، حسبما تقول المعارضة الإيرانية.

وأعلن أحمدي نجاد، في رسالة مفتوحة وجهها لخامنئي ونشرتها وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية، بأنه تنفيذا «لمقاصد قائد الثورة الإسلامية» لا يوجد لديه برنامج لحضور ساحة منافسات الانتخابات الرئاسية القادمة».

ولفت أحمدي نجاد أن رسالته جاءت تعبيرا عن «تبعيته» لتوصية المرشد الأعلى الأخيرة التي أوصاه خلالها بعدم خوضه منافسات الانتخابات الرئاسية القادمة وذلك تفاديا لعدم حدوث شرخ في المجتمع الإيراني.

وشهدت حقبة حكم أحمدي نجاد (2005-2013) اكبر فضائح الفساد وملفات الاختلاس والرشوة والسرقات حكومية، شكلت لطمة كبرى للمرشد الإيراني الذي كان يصف حكومة نجاد بانها «الأكثر نزاهة في تاريخ إيران»، حيث قام خامنئي بتأييد نتائج الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل عام 2009 والتي اندلعت عقبها الانتفاضة الخضراء ضد ما قيل إنه تزوير لنتائج الانتخابات ادت إلى فوز أحمدي نجاد لولاية ثانية.

وكان أحمدي نجاد بدأ منذ أشهر نشاطه السياسي من خلال زياراته المستمرة للمدن الإيرانية، استعدادا لخوض سباق الانتخابات المقبلة، ووجه خلال زياراته انتقادات لحكومة روحاني، خصوصا فيما يتعلق بالمفاوضات النووية، وتعهد في إحدى خطبه بأن يكون روحاني اول رئيس للبلاد لولاية واحدة، مؤكدا أن «روحاني لن يكون رئيسا لإيران بعد مارس 2017».

فلسطين تطالب بإدراج الاحتلال على «قائمة العار»

نتانياهو: دعم أمريكا لإسرائيل سيزداد بغض النظر عن الفائز بالانتخابات

اعتصام للفلسطينيين تنديدا بعدد من الاعتقالات

الأراضي المحتلة – غزة – «وكالات»: طالبت فلسطين أمس الثلاثاء، بإدراج الاحتلال الإسرائيلي على «قائمة العار» واعتبارها دولة تمييز عنصري «ابرتهايد»، وفق ما أكده ما رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع.

وقال قراقع، في تصريحات صحافية، إن السلطة طالبت الأمم المتحدة أيضا، بإرسال لجنة تحقيق دولية للاطلاع على الظروف التي يعيشها الأسرى، ومدى التزام إسرائيل بالمعايير الطبية الدولية، وتقديم العلاج اللازم لهم.

وأضاف أن المجتمع الدولي مطالب باتخاذ مواقف حقيقية، والعمل على مقاطعة الاحتلال اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، وعزلها على مستوى العالم، متابعا «لا نريد برقيات حزن ومواساة، نريد وقفة حقيقية تضع حدا للاحتلال».

وأكد قراقع أن الأسير ياسر حمدوني، استشهد بسبب الإهمال الطبي، الذي يرقى إلى مستوى الجريمة الطبية، والتي تعد جريمة حرب، والتي تتمثل بعدم تقديم العلاج والفحوصات والتشخيص الطبي للأسرى ونقلهم إلى المشافي.

وأشار إلى أن الشهيد حمدوني، أرسل العام المنصرم عبر محاميه رسالة أكد خلالها أنه يشعر بالألم وأوجاع في صدره، وهدد بالإضراب المفتوح عن الطعام، إذا لم تستجب إدارة مصلحة السجون لمطالبه بنقله إلى المستشفى وإجراء الفحوصات الدورية له.

وبين قراقع أن الشهيد أجرى عملية قسطرة، ولم تتم متابعته طبيا، أو تقديم النصائح له، ولم تجر له أي من الفحوصات الطبية، إلى أن أصيب بالجلطة، حيث وصل وزن قلبه نحو (600 غرام، وهو ضعف الوزن الطبيعي، كذلك وجود احتقان في الرئتين، وهو ما تم إثباته بعد تشريح جثمان الشهيد.

وتابع: «طالبنا أن يتم رفع ملف هذه القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية، بعد أن أصبحت فلسطين طرفا عضوا، لملاحقة إسرائيل ومحاسبتها على هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني».

من جانب آخر قال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في بداية اجتماع الحكومة الإسرائيلية أمس الثلاثاء تعقيبا على الانتخابات الأمريكية ولقائه كلينتون وترامب، إنه «بغض النظر عمن سيتم اختياره للرئاسة الأمريكية، فالدعم الأمريكي لإسرائيل والتحالف مستمر».

وأضاف نتانياهو أن «الدعم الأمريكي لإسرائيل سيزداد ويتوسع خلال السنوات القادمة، بغض النظر من سيفوز بالانتخابات كلينتون أو ترامب».

وتابع رئيس وزراء إسرائيل أن «العديد من الدول في العالم باتت تدرك أن إسرائيل هي حليف وليست عدو، أنها مجرد وقت حتى تفكك الأغلبية في الأمم المتحدة ضد إسرائيل».